

٧- زاد المسير ، سورة الكهف (٢٣-٤٤) ١/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الاربعاء الموافق العاشر من الشهر السادس - 00:00:00 من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة درسنا في تفسير وفي كتاب زاد المسير اه من علم التفسير ابن الجوزي السؤال الذي بين ايدينا هي سورة الكهف قرأنا فيها - 00:00:17

والان نواصل ما توقفنا عنده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللمصنف وللسامعين وللمسلمين اجمعين قال الامام الجزيرة رحمه الله تعالى قوله تعالى اضرب لهم مثل الرجلين جعلنا باحدهما جنتين من اعناب وحفظناهما بلختم وجعلنا بينهما - 00:00:34 تلك الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالها ما نهرا. وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره هو انا اكثر منك مالا واعز نفرا. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن من سبيل هذه ابدا. وما اظن الساعة قائمة ولا - 00:01:01 لا تجدن خيرا منها انقلبا قوله واغفر لهم مثلا رجلين وهو عطاء عن ابن عباس قال هما ابنا ملك كان في بني اسرائيل توفي وتركهما فاتخذ احدهما الجنان والقصور وكان الاخر زاندا في الدنيا. كان اذا عمل اخوه شيئا من زينة الدنيا اخذ مثل ذلك فقدمه لآخرته -

00:01:21

حتى نفذ ماله فضربهم الله عز وجل مثلا للمؤمن والكافر الذي ابطرته النعمة وروى ابو صالح عن ابن عباس ان المسلم ان المسلم لما احتاج تعرض لاختيه الكافر فقال الكافر اينما ورثت عنه عن ابيك فقال انفقته في سبيل الله فقال الكافر لكن - 00:01:45 يبتعد به جنانا وغنما وبقرا والله لا لا اعطيتك شيئا ابدا حتى تتبع ديني ثم اخذ بيد المسلم فادخله جناانه يطوف به فيها ويرغبه في ليله. وقال مقاتل اسم المؤمن يملixa واسم الكافر ارقص - 00:02:07

وقيل قطرص وقيل هذا المثل واصحابه ولسلما واصحابه قوله تعالى بنخل الحث الاحاطة بالشيء. ومنه قوله حافين من حول العرش جعلنا النخل مضيفا بها وقوله وجعلنا بينهما زراعا. اعلام ان عمارتهما كاملة - 00:02:25 قوله كل في الجنتين اتت اكلها قال الحراء لم يقل اتت لان كلتا لان كلتا ثنتان لا تفرد واحدة هما واصله كل واصله كله كما تقول لثلاثة كل كان القضاء ان يكون للثنتين مكانا لجمع وجاز توحيد على مذهب كل - 00:02:58

وتأنيته جائز الذي ظهر في تلك وكذلك فافعل بكلا وكلتا وكل اذا اضفتهم الى معرفة وجاء الفعل بعدهن واجمع فمن التوحيد قوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ومن الجمع وكل اتوه داخلين. والعرب قد تفعل ذلك - 00:03:26 ايضا في اي ويؤنسون ويذكرون قال الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت ويجوز بالكلام باية ارض كذلك في اي صورة ما شاء ركه ويجوز بالكلام في اية. قال - 00:03:51

في اي بلاء باية نعمة تقدم قبلي مسلم الانباري كنت وان كان واقعا في معنى على اثنتين فان لفظه فان لفظه لفظ واحدة مؤنثة ولم يستعمل المعنى ثقة بمعرفة المخاطب به - 00:04:09

ومن العرب من يؤثر المعنى على اللفظ فيقول كيت الجنتين اتتا اكلا ويقول اخرون تلك الجنتين اتا اكلا قال الشاعر كلها قد خط لي وكلهما قد خطا وكلهما قد خط - 00:04:32

وقد قالت العرب كلكم ذاهب وكلكم ذاهبون توحدا توحدا للفظ كل وجمعوا لتأويل لتأويلها لم يقل لان لفظ كيتا لفظ واحدة

والمعنى كل واحدة منهما ولم تظلم اي لم تنقص - 00:05:07

منه شيئاً وفجرنا خلالهما نهراً. لم فاعلمنا اعلمنا ان شرباهما كان من ماء نهر وهو من اغزر الشرب فاعلمنا ان شربهما كان من ماء نهر وهو من اغزر الشروب. وقال الفراء انما قال فجرنا بالتشديد وهو نهر واحد - 00:05:41

لان النهر يمتد وكان التفجر فيه كله قال قال ابو رزين وابو مجلز وابو العالية وابن يعمر وابن ابي عبله واحجرنا بالتخفيف. وقرأ ابو مجلز وابو اللي متوكل قيل لهما - 00:06:05

وقال ابو العالية وابو عمران نهرا بسكونها قوله وكان له اي للاخ يعني للاخ الكافر ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والنسائي وكان له واحيط بثمره بضميتين. وقرأ عاصم وكان له ثمر واحيط بثمره - 00:06:28

بضمة واحدة وسكون وقال الحراء بفتح الثاء والميم المأكول. وبضمه وبضمها الماء قال ابن الانباري الثمر بالفتح الجمع الاول والثم والثمر بالضم جمع يقال ثمرة يقال ثمر ثمر وثمر كما يقال اسد واسد ويصلح ان يكون الثمر جمع الثمار - 00:06:53

كما يقال حمار وحمير وكتاب وكتيبات. فمن ضمن قال الثمر اعم لانها تحتمل تحتل الثمار المأكولة والاموال المجموعة قال ابو علي الفارسي وقرأه ابي عمرو ثمر يجوز ان تكون جمع ثمار ككتاب وكتب فتخفف - 00:07:40

يقال ويجوز ان يكون ان يكون سور جمع ثمرة تبادلات ومدن وخشبة وخشب ويجوز ان يكون ثمر واحدا كعق وقد ذكر المفسرون في القراءة من ضم ثلاثة اقوام. احدهما انه مال الكثير من سلوك الاموال - 00:08:02

وثانيا انه الذهب والفضة قال مجاهد والثالث انه جمع ثمرة ثمر وثمار وثمر ان قيل ما الفائدة في ذكر السمر بعد ذكر الجنتين؟ وقد علم ان صاحب الجنة لاتي. ان صاحب الجنة لا يخلو من سماء - 00:08:35

انه لم يكن اصل الارض ملكا له وانما كانت له الثمار. قال ابن عباس دليل على كثرة ما يملك من الثمار في الجنتين ذكره الله الانباري والثالث ان ان قد ذكرنا ان المراد بثمر الاموال - 00:08:54

المراد بالثمر اموال من الانواع وذكرنا انها الذهب والفضة قال ابو علي الفاسي من قاله الذهب والورق قيل لذلك ثمر على التفاؤل لان الثمر بناء في ذي الثمر - 00:09:25

وكونه ها هنا بالجنى اشبه من الذهب والفضة ويقوي ذلك واحيط بزمنه فاصبح يقلد كفيه على ماء ويقوي ذلك واحيط بثمره واصبح يقلد كفيه على ما انفق فيها والانفاق من الورق لا من الشجر - 00:09:47

الكاذب لصاحبه المؤمن وهو يحاوره ان يراجعه الكلام ويجاوبه وفيما يتحاور فيه قولان احدهما انه ايمان وقف. والثاني طلب الدنيا وطلب الآخرة. فاما نفر فهم الجماعة ومثلهم القوم والرء ولا واحد لهذه الالفاظ - 00:10:12

قال ابن فارس اللغوي عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وفي من اراد بنفره احدها عبيده والثالث عشراته قاله ابو سليمان دخل جنته يعني الكافر وهو ظالم لنفسه بالكفر وكان قد اخذ بيد اخيه فادخله معه - 00:10:38

قال انا اظن ان تبديد هذه ابداء انكر فناء الدنيا وفناء جنته وانكر البعث والجزاء وهذا شك منه في البعث ثم قال ولئن رددتم الى ربي اي كما تزعم انت - 00:11:12

قال ابن عباس يقول ان كان البعث حقا لاجدن خيرا منها. قال ابو عمر معاصي وحمزة الكسائي خير منها وكذلك هي في مصاحف اهل البصرة والكفر. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر - 00:11:26

خيرا منهما بزيادة بزيادة نيل على التثنية وكذلك هي في مصاحف اهل مكة والذين اهل مكة والمدينة والشام بو علي الافراد اولى بانه اقرب الى الجنة المفردة بقوله ودخل جنته - 00:11:39

لا تمتلك لتقدم ذكر الجنتين اي كما اعطاني هذه هذا في الدنيا سيعطيه يعطيني في الآخرة في الآخرة افضل منه بارك الله فيك هذا المقطع الاول من هذه القصة. هذه القصة - 00:11:58

ساقها الله سبحانه وتعالى ليبين فيها فتنة المال بعد ما بين لنا فتنة الدين فتنة الدين ذكرها الله سبحانه وتعالى قصة اصحاب الكهف انهم فتنوا في دينهم ليرجعوا عن دين الايمان والطاعة - 00:12:17

والاسلام الى دين الكفر تعبوا وفروا بدينهم وهذه القصة تحكي لنا فتنة المال كيف اغتر هذا لماله وكيف سلم صاحبه من الاغتراب للملعب هذا لما اعطاه الله المال واعطاه الجنة - [00:12:37](#)

واعطاه الخير كفر نعمة الله وهذا الذي لم يعطه يعني صبر واحتسب الاجر ورضي بما قدر الله له في فتنة ما المؤلف رحمه الله تلاحظ انه قال ان هذه القصة - [00:12:55](#)

ساق هذه القصة وقال انها قصة واقعية وانها يعني في بني اسرائيل وقيل غير ذلك انت تلاحظ دائما اذا اذا قرأت في كتب التفسير ووجدت الاقوال تختلف اعلم ان هذا الامر فيه نظر - [00:13:15](#)

لم يكن ثابتا يعني ثبوتا يعني صحيحة يعني لما تأتي الى مثلا فوجد عبدا من عبادنا من هو؟ الخضر في قول اخر ما في ليش لانه ثبت في حديث صحيح انه خبر. ما في خلاف - [00:13:39](#)

لكن لما تأتي وقال رجل مؤمن من ال فرعون فيه من قول باسمه اسماء اقوال كثيرة هذا يدل على ماذا على ان الاسم لم يثبت لو كان ثابتا لما وقع الخلاف فيه - [00:13:59](#)

كذلك هنا الله سبحانه وتعالى قال واضرب لهم مثلا اضرب لقومك يا محمد مثل هذين الرجلين من هما؟ الله اعلم ما اسمهما؟ الله اعلم. القرآن لم يصرح لماذا؟ لان العبرة بالقصة لا بالاشخاص - [00:14:14](#)

اما الاشخاص لا عبرة بهما ولذلك هذا مما يؤخذ على المؤلف في حرصه على ذكر الاسماء وتسميتهم قد سمى اسماء اصحاب الكهف وسلم ملكه ملك القرية. والان هنا يسمى هؤلاء - [00:14:31](#)

فالحرص على مثل هذه الاشياء يعني الاشياء المبهمة في القرآن ابها ابهم ما ابهمه القرآن وترتاح يعني ولا تقلق وقال انه مؤمن وكافر صحيح هذا مؤمن وكافر هذا جاحد وهذا مؤمن وكافر. لكن هل هما اخوان - [00:14:50](#)

الله يقول قال له صاحبه ما قال قال له اخوه فهو صاحب يعني هذا صاحب لهذا يعني له علاقة به صحبة ونحوها لكن الذكر هنا قال انه مسلم وكافر وانهم اخوان - [00:15:09](#)

الله اعلم بذلك يعني لا ندري الله اعلم بذلك ولا داعي يعني وانا لا استطيع الجزم بانهم اخوة اشقاء او غير اشقاء هو يقول هنا اسم المؤمن واسم الكافر مثل ما ذكرنا هذي اشياء - [00:15:27](#)

لو كان يعني لو كان ابن الجوزي رحمه الله تجاوزها وتركها ولم يأت بها كان اولى القصة معروف عنها يعني في قتلي لآخذ العبرة والعظة. هنا يقول انها مثلا مجرد مثلا - [00:15:46](#)

ومطلوب لعبيبة بن حصن وهذا ايضا عبيبة بن حصن لم يعرفا الا بعد الهجرة والسورة مكية وظهر الله مثلا للمشركون بينما المؤمن والكافر وعاقبة المؤمن وعاقبة الكافر هذا هو المقصود من القصة - [00:16:04](#)

اخواني لا ينبغي للانسان ان يغتر بماله ويظن ان ماله سيبقى له وان يغتر بمن على حساب دينه ويضيع دينه بماله هذا هو العبرة واتكلم عن كلمة كلتا في الجنتين وذكر فيها كلام طويل - [00:16:23](#)

وهي واضحة واضحة يعني الجنتين في اسلوب من اساليب التزنية يقول كلتا الجنتين اذا اصفتها الى ظاهر اما اذا اظفته الى ظمير فتقول كلتا كلاهما وكلتاها يجوز فيها الجمع والتثنية؟ نعم. تقول كنت الجنتين هذه تثنية - [00:16:43](#)

الجنة الجنان كلها صحيحة استعمال العرب واضح كثير ما يتكلم المؤلف عن القراءات ذكر قراءة هجرنا وذكر قراءة وكان له ثمر وثمر وهو الابي وقال ان هناك فرقا بين الثمر والثمر وان الثمر بالظم - [00:17:07](#)

والمال من الذهب والفضة والثمر وجمع ثمرة وهي وهي ثمار هذه الحديقة وهذه جنة وكأنه رجح ان ثمار الجنة قال واحيط بثمره وثمر وثمر المعنى واحد يهتم بالقراءات وينسبها الى اصحابها ويوجهها يعني هذه - [00:17:30](#)

يعني مبحث القراءات عنده المؤلف يهتم بكثير لو اخرجنا قراءات عنده ووضعناها في كتاب وجدنا ان ان عندنا كتابا القراءات بذكر اصحابها وتوجيهات المؤلف لها وهو له عناية ما يمر ما يستطيع ما يكاد يمر على قراءة لا اية فيها قراءات الا يقف

عندها - [00:17:56](#)

يهتم بالقراءات وبتوجيه يعني هذي معناها كذا وهذي معناها كذا هذا يعتني به يقول ودخل جنته وهو ظالم واغتر بها. طيب هل هو دخل جنتيه ولا جنة واحدة؟ نقول لا دخلنا الجنة لان لا يمكن ان يدخل جنتين في عالم واحد - [00:18:21](#)

دخل احدهما بالكفر وانكاره لليوم الاخر. قال ما اظن ان تجد هذه وما اظن الساعة قائمة عاقبه الله وبدعوة صاحبه عليه لان صاحبه دعا على ماله ولم يدعوا عليه ودعوة صاحبه على ماله كانت خيرا له - [00:18:47](#)

لانه ماذا لانه نادي موتان يعني فاصبح يقلب كفايا يقول يا ليتني لم اشرك بربي عندي. فدل على انه اعترفت بانه على خطأ والندم توبة وكان دعاء صاحبه على ما له خيرا له - [00:19:09](#)

طيب نواصل والكلام فيها واضح جدا نواصل شوف تفضل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى قال له صاحبه وهو وهو يحاوره اكثر بالذي خلقك من تراب ثم من نضافة ثم سواك رجلا لكن - [00:19:30](#)

الله ربي ولا اشرك بربي احدا. ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع - [00:19:49](#)

قوله قال له صاحبه يعني المؤمن وهو يحاوره اكثر بالذي خلقك للتراب يعني خلق اباك ادم يعني ما انشأ ما انشأ هو منه فلما شك في بعثي كان كافرا قوله لكنه الله ربي قاله ابن كثير وعمر وعاص ابن حمزة والنسائي وقالون عن نافع - [00:20:09](#)

لكنه والله ربي باسقاط الالف في الوصل واثباتها في الوقف وقرأ نافع في رواية المسير لاثبات الالف وصلا ووقفا واثبت واثبت الالف ابن عامر في الحاليين وطراً ابو رجاء لكن بسكون النون خفيفة من غير الف في الحاليين. وقرأ ابن يعمر - [00:20:36](#)

لكن بتشديد بتشديد النون من غير الف في الحاليين وقرأ الحسن لكن انا هو الله لكن انا هو الله ربي واثباتي انا لا لكن انا بسرعة بس انا قراءة مخالفة للرسم لكن انا - [00:21:09](#)

لكن هل في تقديم وتأخير؟ لكن انا الله هو ربي تقديم يقول لكن انا اقول الله ربي. انا اعترف بان الله عربي فيها ثلاث لغات لكن ولكنه انشدني ابو ثوران - [00:21:47](#)

اي انت مذنّب وتقنيني لكن اياك لا اقضي. وقال ابو عبيدة مجازه لكن انا هو الله ربي ثم حذفت ثم حذفت الالف الاولى ذي النونين في الاخرى فشددت وهذه الالف تحذف بالوصف وتثبت فاما من اثبتها في الوصل كما كما - [00:22:12](#)

فهو على لغة من يقول انا قمت الشاعر انا سيف العشيرة فاعرفوني وهذه القراءة جيدة لان الهمزة قد حذفت من انا فصار اثبات الالف عوض عنه عوضا من الهمزة بقول لكم ولولا ان دخلت جنتك اي مهلة. ومعنى الكلام التوبيخ - [00:22:40](#)

ما شاء الله في موضع رفع ان شئت رفعته باغماري هوا اريد هو ما شاء الله ان شئت اضمرت فيه ما شاء الله كان اجازة ضرب جواب الجزاء كما جاز بقوله فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض - [00:23:14](#)

ليس له جواب لانه معروف قوله لا قوة الا بالله الاختيار النصف بغير تنوين على النفي بقوله لا ريب فيها اللجوء الى قوة الا لي لا قوة الا بالله على رفع الابتدال - [00:23:35](#)

والخبر بالله المعنى لا يقوى احد في بدنه ولكن في ملك يده الا بالله تعالى ولا يكون له الا ما شاء الله ابن كثير ان ترني انا وتؤتيني خيرا ان ترني انا ويؤتيني خيرا. يا انشد وصفي ولا رأف - [00:23:56](#)

في الوصل وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بحلف الباء فيهما وصلا ووقفا انا اقل وقرأ ابن ابي عبله انا اقل انا اقل ابن ابي انا اقل بروح الله قال الفضاء انا ها هنا - [00:24:29](#)

عباد ان صوت وسم اذا رفعت اقل والقراءة بهما جاز. قوله عسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك اي في الاخرة. ويرسل عليها حسبانا وفيها اربعة اقوال ان انه العذاب رواه العوفي عن ابي عباس وبه قال قتادة والضحاك وقال وقال ابو صالح عن ابن عباس نار من السماء - [00:24:59](#)

والثاني قضاء من الله يقضيه. قاله ابن زيد. والثالث مرامي من السماء. واحدها عشدانه ابو عبيدة الحسبان سهام يرمي بها الرجل في جوف قسبة القوس ثم يرمي بعشرين منها دفعة - [00:25:27](#)

على هذا القول يكون المعنى ويرسل عليها مرامي من عذابه اما حجارة او او غيرهما مما يشاء من انواع العدالة والرابع ان الحسبان الحساب سيكون معنا ويرسل عليها عذاب حساب - [00:25:58](#)

يرسل عليها عذاب حساب ما كسبت يداه هذا قول زلق او يصبح مأوها غورا قال ابن قسيبة الصعيد الاملس المستوي الذي تزل تزيد عنه الاقدام الامر الغائب وجعل المصدر صفة يقال ماء غور ومياه غور ولا يثنى ولا يجمع - [00:26:28](#)

ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنس. كما يقال رجل النوم رجل ثوب ورجل صوم ورجل فطر ورجل نوم ونساء صوم ويقال للنساء اذا نوح والمعنى يذهب مأؤنا غائرا في الارض اي ذاهبا فيها. فلن تستطيع له طلبا فلا يبقى له اثر تظلمه به ولا تناله الايدي ولا - [00:27:00](#)

وقالت الانباري دور اي ذا غور. فسقط المضاف وخلفه المضاف اليه المراد بطلبها هنا الوصول وقرأ ابو الجوزاء وابو المتوكل برفع برفع الغيب والباقي الاولى جميعا رواه بعدها ساكنة بارك الله فيك - [00:27:24](#)

طيب عندنا قوله تعالى قال له صاحبه هذا الان الحوار الاول مع صاحب الجنيتين الان الحوار الثاني رد للحوار الاول وهو حوار المؤمن الحوار الاول حوار الكافر. الان حوار المؤمن. قال له صاحبه اي المؤمن - [00:27:59](#)

وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك طيب الايات واضحة والتفسير واضح فيها يقول هنا خلقك من تراب. كيف خلقه من تراب؟ قال خلق اصله واباه وهو ادم. ثم هو من نطفها - [00:28:20](#)

ثم سواك رجلا يعني جعلك رجلا مستويا في في خلقتك الخلقة لكن قال هنا من تراب ثم من ثم سواك رجل لكنه والله ربي يقول هذه فيها قراءات ذكرها عدة قراءات - [00:28:38](#)

سواء يعني قراءات ثابتة او قراءات متواترة او قراءات غير متواترة وذكر هنا ان من القراء الذين قرأوا قراءة ابن كثير وابي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي يعني كوفيون مع ابن كثير المكي مع ابي عمرو البصري. بقي عندنا ابن عامر الشامي - [00:29:03](#)

والامام نافع المدني قانون عن نافع لكن هو الله ربي لكنه والله اسقاط الالف الوصل واثبتها في الوقف لكن وروايت نافع الثانية وكذلك قراءة ابن عامر انها تسقط في تسقط في الوصل - [00:29:26](#)

تثبت في قال هنا قال باثبات الالف وصلا ووقفا لكنه والله لكن او وصلت تثبتها عموما هذه قراءات قراءات واضحة وتوجيه المؤلف لها توجيه جيد متميز قارن ولولا اذ دخلت جريدتي قلت ما شاء الله - [00:29:56](#)

ما معنى ما شاء الله اي شيء شاءه الله ما شاء الله شيء يعني هو ما شاء الله او شيء شاءه الله. ان هذا الشيء الذي موجود لو انك دخلت وقلت هذه المزرعة وهذا الحديقة او هذه الجنة شيء اراده الله وشيء قدره الله وشيء - [00:30:28](#)

يعني اعطاني اياه الله كان هذا خير لك ثم لا قوة الا بالله. اي ليس هناك قوة لاحد من البشر. ليست قوة ليست هي قوة عقلية ولا فنية ولا بدنية. وانما هي قدرة الله سبحانه وتعالى. فهذا اعتراف بفضل الله لكان ذلك خيرا له - [00:30:48](#)

يقول بعدها فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك. يعطيني الله خيرا وانت بالنسبة لك قال ويرسل عليها حسباننا من السماء. دعا على الجنين هو لم يدع على على صاحبه وانما دعا على هذه الجنة التي اشغلتها والهته عن طاعة ربه وجعلته يكفر بربه - [00:31:10](#)

ذكره لنا ما معنى حسباننا من السماء قال الحسبان هنا العذاب او القضاء الذي قضاه الله واراده او مرامي من السماء يعني الواحد منها حسباننا ترمي من السمن مثل السهام - [00:31:35](#)

او المراد به الحساب الحساب يعني يحاسبك ربي عليها فهذه كلها معاني صحيحة لغوية والاقرب هو الاول حسبان هو العذاب الذي ينزل ينزل بها ان الاقوال هذي متداخلة قال بعدها فتصبح صعيدا - [00:31:54](#)

الزرقاء اي الصعيد عن الارض الملساء والزلق الذي تزلق فيه الاقدام وتزل فيها الاقدام والغور معروف ذهاب بعيدا يقول لا تنالوا الايدي ولا الارشية معروفة جمع رشاء وهو طيب نأخذ البقية حتى ننهي هذه القصة تفضل - [00:32:21](#)

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى احيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لمشارك ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا. هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبي. واضرب - [00:32:47](#)

اللهم اخلي الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيم الدروب الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا

قوله تعالى واحيط بثمره اي احاط الله العذاب بثمره - 00:33:07

وقد سبق معنى معنى السمر بيد على يد وهذا على ما انفق فيها اي في جنته وفيها هنا وفيها هنا بمعنى على هي خاوية اي خالية ساقطة على عروشها والعروش السقوف - 00:33:24

والمعنى ان حيطانها والمعنى ان حيطانها قائمة قائمة والسقوف قد تهدمت وصارت في قرارها وصارت الحيطان كأنها على الصفوف ويقول يا ليتني المشرك بربي احدا اخبر الله تعالى انه لما سلبه ما انعم به عليه - 00:33:48

وحقق ما اندره به اخوه في الدنيا ندم على شركه حين لا تنفعه الندامة. وقيل انما يقول هذا الاتيان ولم تكن له فئة ابن كثير ونافع وابو عمر وعاصي ولم تكن كتاب - 00:34:08

وقرأ حمزة والكتاني وخلف ولم يكن بالياء والفئة الجماعة ينصرونه ان يمنعونهم من عذاب الله. قوله هنالك الولاية كثير ونافل وابن عامر معاصر الولاية بفتح الوري ولله الحق خفضا وقرأ حمزة - 00:34:24

الولاية بكسر واو لله الحق بكسب القاف ايضا وقرأه عبد الفتاح الواو ورفع الحق ووافقه النسائي في رفع القاسي لكنه كسر الولاية الزجاج معنى الولاية الولاية في مثل تلك الحال - 00:34:49

نصرة ولي الله هذا الكلام عائد الى ما قبل قصة الرجلين فانها فتح واو الولاية فانما اراد الموالة والنصرة ومن كسر اراد السلطان والملكة على ما شرحناه في اخر الانفال - 00:35:19

اراد السلطان السلطان والملك على قراءة الفتح في معنى الكلام قولان احدهما احدهما ان انهم يتولون الله تعالى في القيامة مما كانوا يعبدون؟ قال ابن قتيبة هنالك يتولى الله امر الخلائق فينصروا - 00:35:40

المؤمنين ويقتل الكافرين وعلى قراءة الجزء يكون المعنى هنالك السلطان لله قال معري من كسر قاف الحق جعله من صفة الله عز وجل. ومن رفعه جعله صفة من ولاية فان قيل لم - 00:36:09

نعت في الولاية وهي مؤنثة بالحق ومصدر احدهما حقيقيا وحملت على معنى النصر. والتقدير هنالك النصر لله الحق الصيحة على معنى الصباح في قوله واخذ الذين ظلموا الصيم ان الحق مصدر يستوي في لفظه المذكر والمؤنث والاثنتان والجميع فيقال قولك حق وكلمتك حق - 00:36:32

ويجوز ارتفاع الحق على المدح للولاية وعلى المدح لله تعالى بإكماله هو قوله تعالى هو خير ثواب اي هو افضل ثواب مما ممن يوجد ثوابه وهذا على تقديري انه لو كان غيره يسيء - 00:37:10

لو كان غيره يثيب لكان ثواب لكان ثوابه افضل قوله وخير العقبي ابن كثير ونافع وابو عامر وابن عامر والنسائي عقبا بحسب مضمومة القاف وقرأ عاصم بن حمزة عقبة ساكنة الغار - 00:37:34

قال ابو علي من كان على فعل جاز تخفيفه كالعق والطنق قال ابو عبيدة العقب والعقب والعقبى والعاقلة بمعنى وهي الاخرة طاعة الله خير من عاقبة طاعة غيره بارك الله فيك - 00:37:54

تتمة القصة واحيط بثمره هذه يقولون انها كناية وهذه من كنايات القرآن. القرآن مليء بالكنايات وهنا عندنا كنايتان. الكناية الاولى احيط بثمره. وهي كناية عن التدمير دمرت والكناية الثانية قوله - 00:38:20

آآ قوله آآ فاصبح يقلب كفيه. كيف يقلب؟ قال كناية عن الندم وهذا اشار اليه المؤلف انها كناية عن الندم يقول العروش ما هي؟ قال السقوف كيف العروش؟ قال قال خاويت على عروشها والعروش فوق - 00:38:43

العروش فوق العروش سقطت يعني السقف سقط ثم تساقطت عليها الحيطان يعني هذا ممكن او قد يراد بالعروش عروش الشجر العروش التي توضع عليها الاشجار مثل عروش الكرم او العنب او نحوه ثم تتساقط هذه - 00:39:03

وتسقط الاشجار التي فوقها على عروشها يعني صار متساقط بعضها على بعض خاوية معنا خالية او ساقطة مثل ما ذكرنا سابقا عنايته بالقراءات وتوجيهها كثيرا الكثير يعني يهتم بالقراءات ولم تكن له فيها ولم يكن له فيها - 00:39:23

والولاية والولاية وذكر الفرق بينهما هذي كلها توجيهات جميلة واهتمام ونسبة الاقوال القراءات لاصحابها هذه قراءة وهذي قراءة ابي

عمرو هذي كلها يعني يستحضرها مؤلف كثيرا ذكر الفرق بين الولاية كذلك آآ الحق - 00:39:46
هل الحق وصف للولاية او لله ؟ لله الحق او اولئك الولاية الحق لله يعني وجهان في قراءات او قراءتان ثابتتان كلها صحيحة التوجيه
واضح فيها نلاحظ انه يعني نغلب عليه - 00:40:06
الاهتمام بالقراءات وتوجيهها الى هنا تنتهي القصة تنتقل الايات بعد ذلك الى ضرب المثل في الحياة الدنيا يأتي الحديث عنه ان شاء
الله في اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:25